

دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية (الفرص والتحديات).

م.م. فلاح حسن علي هزاع الجميلي

مديرة تربية الانبار

The role of digital diplomacy in international relations

.(opportunities and challenges)

FLAH HASAN ALI HAZAA ALJUMAILY□

المستخلص.

انتشرت في القرن العشرين مفاهيم لها دلالات منشئها , شكلت بدورها مادة للاستخدام في العلاقات الدولية ومن هذه المفاهيم مفهوم الدبلوماسية الرقمية , وقد شهد العالم تطور متسارع وملحوظ في عموم تكنولوجيا المعلومات سيما فيما يتعلق في المجال الرقمي , اذ ساهم هذا التطور في ان يصبح العالم بمثابة قرية صغيرة اذ اصبح من الممكن معرفة ما يحدث في جميع الدول من خلال التطور التكنولوجي والرقمي , فاصبح هذا التطور يتحكم في جميع العلاقات الدولية , وتعد الدبلوماسية الرقمية احد افرع الدبلوماسية العامة التي تعتمد على تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة لاسيما وسائل التواصل الاجتماعي والتي يلعب مستخدموها دورا في حشد المواطنين والرأي العام المحلي والدولي , وعليه يهدف هذا البحث الى دراسة الدور الذي تلعبه الدبلوماسية الرقمية والفرص والتحديات التي تلازمها .

Abstract. □

In the twentieth century, concepts with connotations rooted in their creators became widespread, and these concepts, in turn, became material for use in international relations. One of these concepts is the concept of digital diplomacy. The world has witnessed rapid and remarkable development in information technology in general, particularly in the digital sphere. This development has contributed to the world becoming a small village, as it has become possible to know what is happening in all countries through technological and digital development. This development has come to control all international relations. Digital diplomacy is one of the branches of public diplomacy that relies on modern information and communication technologies, especially social media, whose users play a role in mobilizing citizens and local and international public opinion. Accordingly, this research aims to study the role played by digital diplomacy and the opportunities and challenges that accompany it.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم ثورة غير مسبوقة في المجال الرقمي والتطور التكنولوجي والمعلومات التي لا تتوقف , ولقد خلقت هذه الثورة شكلا جديدا من الحياة وانعكست بشكل او باخر على العلاقات بين البشر , اذ صار بإمكانهم التواصل بالصوت والصورة مهما بعدت المسافة بينهم ولم تكن العلاقات بين الدول بمنأى عن التأثير بهذا التقدم التكنولوجي , اذ صار من الممكن لاصحاب القرار في شتى انحاء العالم ان يتواصلوا مع بعضهم البعض بطريقة اسرع , فضلا عن امكانية توجيه الرسائل من قبلهم لكافة انحاء العالم مستفيدين من التطور التكنولوجي وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ومعرفة مدى تأثير التكنولوجيا والمنصات الرقمية والتي فرضت تحديا جديا امام الدول التحرك باتجاه مواكبة العصر في السباق الرقمي والاستفادة من مزايا خدمات التواصل الاجتماعي المختلفة , ويتضح هذا من خلال انشاء سفارات افتراضية ومواقع الكترونية لوزارة الخارجية والمؤسسات الدبلوماسية , من خلال ماتقدم نحاول في هذا البحث ان نتناول دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية وكيف ينعكس استخدامها على تلك العلاقات فضلا عن معرفة ماهية الدبلوماسية الرقمية والفرص والتحديات التي تواجهها .

فرضية البحث .

يقوم البحث على فرضية مفادها ان الدبلوماسية الرقمية لها دور في العلاقات الدولية وانها تساهم في زيادة فاعلية وتطور الاداء الدبلوماسي وتعد اداة مؤثرة في العلاقات الدولية .

اشكالية البحث.

تتعلق اشكالية البحث من تساؤل جوهري مفاده هل كان للدبلوماسية الرقمية دور في العلاقات الدولية. ومن هذا التساؤل تطرح العديد من التساؤلات الفرعية التي من الممكن الاجابة عليها والتي تقودنا الى حل اشكالية بحثنا هذا وهي:

- ماهي الدبلوماسية الرقمية .
- ماهي مراحل تطورها ومميزاتها وابعادها .
- ماهي اهميتها واهدافها وادواتها .
- ماهي الفرص والايجابيات التي لزمته .
- ماهي التحديات والسلبيات التي لزمته .

منهجية البحث .

نظرا لطبيعة الموضوع ومن اجل الوصول الى الهدف المطلوب لبحثنا هذا , فقد تم الاعتماد على المنهج التاريخي الذي كان له الدور بالوقوف على نقطة التحول من الدبلوماسية التقليدية الى الدبلوماسية التقليدية فضلا عن المنهج التحليلي الوصفي الذي يدرس الظاهرة لموضوعه البحث ويتبع عناصرها ويحدد ادواتها وسماتها وادوارها .

اهداف البحث.

ركز البحث على تعريف وماهية الدبلوماسية الرقمية ولحدثة الموضوع فقد تناول ظاهرة حديثة اثرت في العلاقات الدولية وقد على ادوات الدبلوماسية الرقمية ودورها وكيف وضفتها الدول في ادارة علاقاتها الدولية مع بعضها البعض فضلا عن كيفية ادارة العلاقات الدولية بمنظومة الدبلوماسية الرقمية والفرص والتحديات التي لازمت الدبلوماسية الرقمية ودورها في العلاقات الدولية .

هيكلية البحث.

انتظم البحث في اربعة مطالب فضلا عن المقدمة والخاتمة , اذ كرس المطلب الاول في الاطار النظري المفاهيمي والذي تضمن اولا تعريف الدبلوماسية الرقمية وثانيا مراحل تطورها وثالثا الفرق بين الدبلوماسية الرقمية والدبلوماسية التقليدية , فيما كرس المطلب الثاني ماهية ومفهوم الدبلوماسية الرقمية وقد تضمن اولا خصائصها وثانيا ابعادها وثالثا مساراتها ورابعا مميزاتها , فيما كرس المطلب الثالث في دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية متضمنا اولا دورها ثانيا اهميتها ثالثا اهدافها ورابعا ادواتها , فيما كرس المطلب الرابع على الفرص والتحديات وتضمن اولا الفرص وثانيا التحديات .

المطلب الاول: الاطار المفاهيمي .

بادئ ذي بدء كان للتطور السريع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات له دور في ظهور الدبلوماسية الرقمية والتي هي من المفاهيم التي لها دور في العلاقات الدولية , اذ اصبحت اداه مهمة تعتمد عليها الدول في عملية التواصل مع بعضها البعض والتاثير في الرأي العام العالمي ومع تزايد المنصات الرقمية برزت هذه الدبلوماسية كوسيلة فعالة لتعزيز صورة الدول على الساحة الدولية .

١- تعريفها الدبلوماسية الرقمية هي عبارة عن استخدام المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي من قبل حكومة ما , من اجل متابعة سياستها التقليدية واهدافها الخارجية عبر ذلك الطريق^(١) ان الدبلوماسية الرقمية هي امتداد للدبلوماسية التقليدية العامة في الاتصال بين الجهات الرسمية في الدول , وتتميز الاتصالات فيها بأنها مفتوحة ومباشرة وبفعالية , وتؤسس على المديين المتوسط والطويل^(٢) ويعرفها مكتب الشؤون الخارجية والكونغرس في المملكة المتحدة , هي توظيف الانترنت لحل مشكلات السياسة الخارجية وهي امتداد للدبلوماسية التقليدية , لكن من خلال وسط رقمي مختلف^(٣) ويعرفها ايفان بوتر . ان الدبلوماسية الرقمية تشير الى الممارسات لدبلوماسية من خلال التقنيات الرقمية والشبكات , بما في ذلك الانترنت والاجهزة المحمولة وقنوات وسائل الاعلام الاجتماعي . اما هومز فيعرف الدبلوماسية الرقمية بانها استراتيجية لادارة التغيير من خلال الادوات الرقمية والتعاون الافتراضي , مما يضيف تاكيدا على الطبيعة التعاونية المتصلة للدبلوماسية سواء عبر الانترنت او دون

الاتصال بالانترنت^(٤) ويعرفها البعض بأنها عملية تسخير الانترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التواصل مع الآخرين , سواء على المستوى المحلي او الدولي بهدف تعزيز السياسة الخارجية او الداخلية لدولة ما من خلال المنصات الرقمية^(٥) فيما يعرفها البعض الآخر بأنها شكلا من اشكال الدبلوماسية العامة تقوم على استخدام التكنولوجيا الرقمية , ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر , انستغرام , واتساب , فيسبوك من قبل الدول للتواصل مع الجمهور الاجنبي بطريقة غير مكلفة^(٦) وقد عرفت وزارة الخارجية الفرنسية الدبلوماسية الرقمية بأنها امتداد للدبلوماسية بمفهومها التقليدي , وتستند للابتكارات وانواع الاستعمالات الناتجة عن الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات^(٧) وتعرفها الحكومة الامريكية . الدبلوماسية الرقمية هي استخدام الشبكات الاجتماعية في الدبلوماسية بهدف تسهيل التفاعل بين الدبلوماسيين مستخدمي الانترنت في البلدان المضيفة^(٨) .

٢-مراحل تطور الدبلوماسية الرقمية .

مرت الدبلوماسية الرقمية بمراحل متعددة منذ نشئتها الى يومنا هذا ويمكن تناول هذه المراحل بما يأتي^(٩):

أ-المرحلة الاولى: التسعينات (الاتصال الاساسي)

- ظهرت مع الاعتماد الاول على الانترنت والبريد الالكتروني , لكي تحسن تبادل المعلوماتية بين الحكومات المختلفة .

- اطلقت وزارة الخارجية الامريكية اول موقع الكتروني رسمي لها عام ١٩٩٤ , لتوقيع معلومات اكثر دقة وسريعة .

- ركزت على انشاء مواقع الكترونية رسمية تقدم معلومات حول السياسات الوطنية والخدمات القصلية

ب- المرحلة الثانية : (٢٠٠٥-٢٠١٠) ظهور وسائل التواصل الاجتماعي^(١٠) .

- اذ تطورت الدبلوماسية الرقمية مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة مثل يوتيوب , انستغرام , فيسبوك , تويتر , واتساب .

- استخدمت الدبلوماسية الرقمية هذه الادوات للتفاعل مع الشعوب , وبشكل مباشر هو ايصال الرسائل بالوقت والزمان المعين .

- اذ اطلقت وزارة الخارجية البريطانية حسابا رسميا لها على تويتر في عام ٢٠٠٩ , وقد ركز على نشر وجهات النظر البريطانية حول القضايا الدولية.

ج- المرحلة الثالثة: (٢٠١٥-٢٠٢٥) الاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة^(١١) .

- بطرق استراتيجية .

- شهدت هذه المرحلة استخدام الذكاء الصناعي , في تحليل البيانات لتعزيز

- استخدمت الصين ادوات رقمية متقدمة للترويج لمبادرة (الحزام والطريق) , عن طريق انشاء محتوى متعدد اللغات من اجل جذب عدد اكبر من الاستثمارات .

٣-الفرق بين الدبلوماسية الرقمية والدبلوماسية التقليدية .

تعد الدبلوماسية الرقمية امتدادا للدبلوماسية التقليدية الا انها تحمل في طياتها اوجها للاختلاف واخرى للتشابه وسوف نتناولها فيما يأتي :

أ- اوجه الاختلاف :

- الادوات المستخدمة : اذ تستخدم الرقمية وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية بشكل اساسي , فيما تعتمد التقليدية على الرسائل الرسمية واللقاءات المباشرة .

- استخدام الرسائل : الرسائل الرسمية في الدبلوماسية الرقمية اصبحت اكثر شمولاً وتنوعاً من تلك التي في الدبلوماسية التقليدية , اذ تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فضلاً عن القضايا السياسية .

- الجمهور : اذ يقع تركيز الدبلوماسية التقليدية على الجهات الرسمية , بينما تستهدف الدبلوماسية الرقمية الشعوب والجمهور العام وهذا اعطاها تأثيراً فعالاً على الرأي العام العالمي^(١٢) .

- القنوات : فالدبلوماسية الرقمية خلفت لها قنوات جديدة تختلف عن قنوات الدبلوماسية التقليدية , واصبح الفاعلون داخل هذا العالم الدبلوماسي الجديد يختلفون عن نظرائهم في عالم السياسة التقليدي^(١٣) .

ب- اوجه التشابه^(١٤) :

- تعتمد الدبلوماسية الرقمية على مبادئ واسس الدبلوماسية التقليدية في صياغة الرسائل الاستراتيجية .

- كلا النوعين من الدبلوماسية يسعيان لتحقيق الاهداف الوطنية وتعزيز العلاقات الدولية .

٤- عوامل انتشار الدبلوماسية الرقمية : في الحقيقة هناك عوامل ساعدت بشكل او باخر على انتشار الدبلوماسية الرقمية على مستوى المعمورة يمكن اجمالها فيما يأتي :

أ- استخدام الاعلام المنصات الرقمية : مع انتقال المؤسسات الاعلامية الى الفضاء الرقمي اصبحت من الضروري ان تواكب الجهات الدبلوماسية هذا التحول , لاجل ضمان وصول رسائلها بشكل فعال .

ب- ظهور التطرف على الانترنت اذ يرجع اغلب الباحثين بدايات التطرف عندما اصبح الانترنت مسؤولا عن نحو ٨٠٪ من عمليات تجنيد الشباب في الحركات الاسلامية المتطرفة (١٥) .

ج- الدول الكبرى : اذ ان الدبلوماسية الرقمية ارتبط صعودها بالقوى الكبرى , مثل الولايات المتحدة الامريكية , الاتحاد الاوربي , المملكة المتحدة , روسيا , وغيرها اذ انعكس ذلك على العلاقة الوثيقة بين النفوذ الاقتصادي والتكنولوجيا لتلك الدول , والتاثير على الساحة الدولية عبر ادوات رقمية متقدمة .

د- الثورات العربية : وتبنيها الدبلوماسية الرقمية رغم انها اقلية , لكنها لعبت دورا محوريا في تعزيز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة للتعبير عن الرأي العام .

و- تسريبات ويكيليكس : اذ لعبت فضيحة ويكيليكس عام ٢٠١٠ دورا في دفع الحكومات المختلفة نحو تبني الدبلوماسية الرقمية , اذ بعد نشر مايقارب من ٢٥٠ الف وثيقة دبلوماسية امريكية , ادركت العديد من الدول اهمية تطور ادواتها الرقمية للوصول الى الشفافية في ادارة المعلومات وبشكل افضل (١٦).

ن- دور عامل السرعة في انتشار الدبلوماسية الرقمية : اذ صاحب ظهور الدبلوماسية الرقمية استجابات سريعة من قبل القادة السياسيين والمنظمات الدولية العامة والخاصة , وخلال فترة زمنية قصيرة حتى اصبحت دبلوماسية عالمية يستخدمها العديد من القادة والناشطين (١٧) في مجالهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

ي- التطرف وفقدان الامن والامان : وعدم توزيع المناصب او الوظائف وعدم توزيع الثروات وقلة وضعف الوعي , وعدم الشعور بالمسؤولية وضعف الولاء او الانتماء للوطن , والتناحر السياسي والفساد المالي والاداري فضلا عن عدم وجود جهاز او دائرة امنية تختص باعمال الامن الالكتروني (١٨).

المطلب الثاني : ماهية الدبلوماسية الرقمية .

١- خصائصها : تتمتع الدبلوماسية الرقمية في خصائص تميزها عن الدبلوماسيات الاخرى يمكن حصرها فيما ياتي (١٩):

أ- التاثير واسع النطاق : وذلك بفضل الوصول الى جماهير متنوعة وواسعة عبر العالم .

ب- التفاعل المباشر : اذ تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي العديدة والمتنوعة , من اجل ابصال الرسائل بشكل فوري الى جمهور عالمي واسع .

ج- الشفافية : اذ تتسم بالتواصل المفتوح مع الشعوب مما يعزز ويقوي مصداقية الدولة .

٢- ابعادها : تشتمل هذه الابعاد على مايلي (٢٠).

أ- البعد السياسي: تلعب الدبلوماسية الرقمية دورا مهمة كاداة لتوضيح مواقف الدول , والتاثير على صناع القرار السياسي والطبقة السياسية والرأي العام

ب- البعد التقني : اذ يتطلب نجاح الدبلوماسية الرقمية مهارات متقدمة في التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة .

ج- البعد الاجتماعي : ان هدف الدبلوماسية الرقمية هو بناء علاقات مع الجمهور العالمي , واشراكه في النقاشات السياسية والاجتماعية والثقافية.

٣- مساراتها : ان للديمقراطية الرقمية العديد من المسارات التي من الممكن اجمالها فيما ياتي :

أ- مسار تعاون وتفاعل وسائل الاعلام , عن طريق برامج التعريف بالآخر .

ب- مسار التفاعل والاتصال بين الافراد في المجالات الثقافية والرياضية والعلمية والفنية , من خلال برامج التبادلات والنشاطات عبر شبكة الانترنت (٢١) .

ج- مسار رجال الاعمال في القطاع الخاص والتعامل بين الشركات الخاصة والشركات متعددة الجنسيات .

د- المسار الرسمي : يقوم هذا المسار بتغطية سبل الاتصال والتفاوض والتفاعل بين الحكومات والدول , وعلى كافة الاصعدة الثنائية والاقليمية والدولية متعددة الاطراف^(٢٢) .

و- المسار غير الرسمي يقوم هذا المسار بتغطية سبل الاتصال والتعاون بين المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني^(٢٣) .

٤- مميزاتها : اطلعت الدبلوماسية الرقمية بالعديد من المميزات التي تميزها عن الدبلوماسية الاخرى والتي يمكن تناولها فيما ياتي .

أ- السرعة في تجاوز الزمان والمكان وقيود الجغرافية , الامر الذي ينعكس في تسريع الخطى لاحتواء الصراعات والتدخل الانساني .

ب- المركزية واللامركزية : من خلال تقنية الجهاز البيروقراطي وتقليل التكلفة وتوفير قنوات اتصال سهلة داخل المنطقة , مما يؤدي الى زيادة الفعالية والكفاءة .

ج- التعبئة والرشادة والتوجيه : بتوفير المعلومات واتخاذ القرارات ومحاولة الموازنة بين التعبئة وبين التوجيه في اتخاذ القرارات^(٢٤) .

د- التفتت والاندماج عبر سهولة انشاء روابط الكترونية افتراضية , بين مختلف المجتمعات والعمل على الاندماج والقدرة على التعبير على الهوية الذاتية .

و- الافتراضية يعني المحاكاة عبر الكمبيوتر للواقع الفعلي , والدبلوماسية الافتراضية هي دبلوماسية حقيقة تتم عبر وسائل تكنولوجية وبروز ما تسمى الدبلوماسية الضخمة , والتي تعبر عن شبكة من التفاعلات السريعة بين فاعلين رسميين وغير رسميين .

ي- الشفافية بحالة الاكتشاف العلمي ودعم التكتل والتحالف وراء قضايا تتعلق بكيفية التعامل مع المعلومات والضغط^(٢٥) .

المطلب الثالث : دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية .

ان فاعلية وتفاوت استخدام الدول للدبلوماسية الرقمية يكون وفقا لمدى احتلالها لادوات تكنولوجية متقدمة او عدم امتلاكها لتلك الادوات او امتلاك قدر منها وتأثير ذلك على العلاقات بينهم , فضلا عن الجدالات حول دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية وتأثيرها على الساحة الدولية دورها .

أ- العلاقات وادارتها بين الدول المتقدمة في ادواتها التكنولوجية اذ تختلف الدول في ادارة العلاقات بينها حسب امتلاكها لادوات تكنولوجية متطورة , اذ ان امتلاك الدول لادوات تكنولوجية متقدمة يساعد على خلق انماط جديدة من العلاقات بين الدول , فضلا عن دعمها لاهداف التنمية المستدامة وايضا جعل العالم اكثر سلما وانصافا^(٢٦) .

كما ان تأثير الاعلام الرقمي في مجال العلاقات الدولية اصبح اكثر بروزا في الوقت الحاضر , وان تزايد التأثيرات التي تؤديها وسائل الاعلام في السياسة الدولية اصبحت تقوم بدور دبلوماسي جنباً الى جنب مع الوظائف التقليدية , التي تضطلع بها الدول في محيطها الخارجي^(٢٧) .

ب- اهم الجدالات التي تتعلق بدور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية .في الحقيقة فان هناك حالة من الجدل حول دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية , اذ ان البعض يرى ان المجال الرقمي يؤثر بشكل ايجابي على تطورات الاوضاع بين الدول على الساحة العالمية , في حين يرى البعض ان للدبلوماسية الرقمية تأثير سلبي على تطورات الاوضاع في العلاقات بين الدول على الساحة العالمية , بينما يرى اتجاه اخر بأن الدبلوماسية الرقمية سلاح ذو حدين في التأثير على تطور الاوضاع على مستوى الساحة العالمية^(٢٨) .

ج- تأثير الدبلوماسية الرقمية على الساحة العالمية .

نظرا لتأثير الدبلوماسية الرقمية على السياسة الخارجية للدول هناك تأثير ايضا على نطاق العلاقات الدولية كاملة , لانها اسهمت وبشكل كبير بدورها في تغيير طبيعة فهم العلاقات الدولية , من خلال تفاعلها وتأثيرها في مكونات السياق الدولي وبطبيعة وخصائص الاطراف الدولية , ونتيجة تلك التطورات برز عدد من العلوم البينية الامر الذي فرض سيقا جديدا في العلاقات الدولية كان له انعكاساته على مستوى التنظير^(٢٩) .

٢- اهميتها. تعد الدبلوماسية الرقمية من اهم التطورات التي لعبت دورا في العلاقات الدولية اذ اصبحت الدول تعتمد على التكنولوجيا في ادارة سياساتها وازماتها , وتكمن اهمية الدبلوماسية الرقمية في العديد من الجوانب نذكر اهمها فيما ياتي :

أ - الاهتمام بالتنمية المستدامة وقضايا حقوق الانسان اذ تعمل الدبلوماسية الرقمية على الترويج في نشر المعلومات التي تتعلق بالتنمية المستدامة والاهداف البينية , وايصال اصوات المؤسسات غير الحكومية دون الحاجة للحضور الفعلي والترويج لحقوق المرأة واللاجئين .

ب- تفعيل العلاقات التجارية والاقتصادية من خلال الترويج للاستثمارات الدولية , واعتماد الوسائل الرقمية في توقيع الاتفاقيات الاقتصادية والمبادلات التجارية عبر شبكة الانترنت .

ت- التأثير على الراي العام الدولي وذلك عبر الحملات الاعلامية الرقمية , واستخدام الادوات الرقمية بنشر المعلومات , فضلا عن التفاعل مع الازمات السياسية والاقتصادية وتحسين صورة الدولة في الازمات الدولية .

ث- ممارسة الاخبار المفبركة وتضليل الاعلام من خلال مواجهة الدبلوماسية الرقمية للشائعات والمعلومات الكاذبة التي تؤثر على صورة الدولة , بالاعتماد على فرق متخصصة لمراقبة المحتوى الرقمي والتفاعل مع الاخبار الزائفة عبر الانترنت (٣٠).

ج- تحسين صورة الدولة اذ تعتمد الدول على الدبلوماسية الرقمية للترويج لثقافتها وقيمها ومواقفها السياسية , وتستخدم الحكومات المنصات الرقمية لاطهار انجازاتها العلمية والاقتصادية , فضلا عن نشر ثقافة الفنون واللغة والتراث الثقافي على النطاق العالمي .

ح- الاستجابة السريعة للازمات الدولية اذ تسهم الدبلوماسية الرقمية في التصدي للاحداث الطارئة , مثل الوبئة العالمية والكوارث الطبيعية والنزاعات من خلال نشر المعلومات الصحية , وادارة التعاون الدولي كما توفر معلومات فورية للمواطنين في الخارج عبر القنوات الرقمية مثل التحديان الامنية وارشادات السعر .

خ- التواصل الدبلوماسي وتنشيط الاتصال من خلال تواصل الدول عبر الدبلوماسية الرقمية مع الشعوب والحكومات , بطرق فعالة وسريعة من خلال توفير منصات التواصل الاجتماعي مثل قنوات فيسبوك , تويتر , يوتيوب. انستكرام كما تسهم في بناء جسور التواصل بين المسؤولين الحكوميين والمجتمع الدولي دون الحاجة للقاءات مباشرة (٣١).

د- دعم الدبلوماسية في المناطق المتنازعة اذ تساعد على دعم عمليات السلام والتفاوض بين الاطراف المتنازعة , وتنسيق الجهود الانسانية وتقديم المساعدات عبر المنصات الرقمية , وايجاد قنوات تواصل بين الدبلوماسيين والمجتمع الدولي .

ذ- تصدير الشركات والابتكارات الدبلوماسية الدولية اذ تعزز الدبلوماسية الرقمية التعاون في مجالات التكنولوجيا والبحث العلمي , وتدعم الشركات بين الحكومات مثل كوكل ومايكروسوفت لتعزيز الحوكمة الرقمية , واتاحة فرص التبادل في المعرفة والخبرات بين الدول من خلال المؤتمرات الرقمية.

ي- الحفاظ على السيادة الرقمية والامن القومي من خلال التصدي للهجمات السيبرانية التي تستهدف المؤسسات الحكومية والدبلوماسية , من خلال انها تتيح للدول مراقبة الفضاء الرقمي لتعقب التهديدات الامنية المحتملة , وحماية البيانات الحساسة وتعزيز الامن السيبراني (٣٢).

٣-اهدافها .ان ادارة العلاقات الدولية بواسطة الدبلوماسية الرقمية له العديد من الاهداف من اجل ان تحقق الدولة اهدافها ومصالحها , ويكون لها حضور دبلوماسي ومن ابرز اهداف الدبلوماسية الرقمية مايلى (٣٣):

أ- تظافر الجهود بين دوائر الدولة كافة بأدارة الموارد ذات العلاقة , وتسخير ثروتها البشرية بحيث يتم استخدامها بالطريقة المثلى لتحقيق المصالح الوطنية في الخارج وزيادة قوتها الناعمة .

ب- الحفاظ على التواصل مع الجماهير في العالم الافتراضي وتسخير ادوات الاتصال الجديد للاستماع الى الجمهور , والتواصل معه والتاثير عليه باستخدام الرسائل الرسمية للدولة عبر الانترنت .

ت- الاستفادة من التدفق الهائل للمعلومات واستخدامها في تحسين عملية صنع السياسة , والمساعدة على توقع الحركات الاجتماعية والسياسية الناشئة والاستجابة لها .

ث- اغناء الاتصالات القنصلية مع الجمهور وانشاء قنوات اتصال شخصية مباشرة مع المواطنين المسافرين في الخارج, بحيث يمكن التواصل معهم في الازمات .

ج- تعزيز حرية التعبير والديموقراطية فضلا عن تقويض لنظم الاستبدادية , حيث ان هذه التكنولوجيا تتيح للجميع استخدامها والتعبير عن الراي دون احتكار هذه الوسائل من اي جهة كانت .

ح- انشاء البات رقمية للاستفادة من الخبرات والموارد الخارجية السفارات والقنصليات , وتسخيرها للنهوض بالاهداف الوطنية .

خ- دعم الحركات الشبابية ومن ابرز الامثلة على ذلك تشدين حركة في كولومبيا تم تنظيمها بمساعدة من منصة فيسبوك , سرعات ماتحولت الى موجه من الاحتجاجات الجماهيرية ضد متمردي القوات المسلحة الثورية لكولومبيا عام ٢٠٠٨ (٣٤) .

٤-ادواتها .تمتلك الدبلوماسية الرقمية العديد من الادوات والاليات التي من الممكن ان تستخدمها لاجل الوصول الى الاهداف والغايات التي تسعى اليها , والتي يمكن ان نتناولها فيما ياتي :

أ- السفارات الافتراضية : ان هذه السفارات في الحقيقة لا وجود لها بالمعنى المادي لكن موجودة في الفضاءات القائمة على شبكة الانترنت , وتعد هذه السفارات من اشكال التمثيل الدبلوماسي للدول في اقامة تمثيل دبلوماسي لها في الدول التي لا توجد فيها سفارة , على ارض الواقع او عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية مثل ايران والولايات المتحدة الامريكية , وتعد جزر المالديف اول دولة اقامة سفارة افتراضية عام ٢٠٠٧ تبعتها الدنمارك ثم السويد (٣٥) .

ب- اكتساب الدبلوماسيين التعليم عبر الانترنت : اي بمعنى التعلم عن بعد وذلك باستخدام ادوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات , وغالبا ما يتحقق هذا الهدف عن طريق الدورات المرنة عبر الانترنت , والمدونات والندوات عبر حلقات دراسية يتم اجرائها عبر الانترنت , هذه الدورات متاحة بسهولة للممارسين سواء كانوا في بلدانهم او في وظائفهم في الخارج (٣٦) .

ت- وسائل التواصل الاجتماعي التي اصبحت الان جزء من حياتنا اليومية ابرزها تويتر , يوتيوب , انستغرام, فيسبوك , واتساب, سكايب , والتي تعرف بانها مجموعة متنوعة تطبيقات وتعيينات المنصات القائمة على الويب وتمكن الناس من التفاعل الاجتماعي , واستخدامها كادوات لرفع افكار وسياسات معينة , وتشير الدراسات الا انه بنحو ٩٧٪ من زعماء وحكومات لها حسابات رسمية على تويتر وحوالي ٩٣٪ من الدول لها صفحات على فيسبوك (٣٧) . فيما بلغ عدد مستخدمي الانترنت حول العالم حوالي ٥,١٨ مليار شخص اي مايعادل ٦٤.٦٪ تقريبا , فيما بلغ مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ٤,٨٠ مليار شخص في العالم حسب احصائية نيسان ٢٠٢٣ (٣٨)

ث- المواقع الالكترونية والمدونات اذ اصبح لاغلب الدول اليوم و وزاراتها الخارجية وبعثاتها الدبلوماسية مواقع الكترونية , تستخدمها لعرض المعلومات ذات الصلة بالجمهور وعادة ما تتضمن المعلومات المتاحة اهداف السياسة الخارجية للدولة , ونتيجة للاخبار الوطنية واحيانا قائمة بالعناوين وروابط التواصل للسفارات وقنصليات البلد في جميع انحاء المعمورة (٣٩) .

المطلب الرابع : الفرص والتحديات .

اولا : الفرص .

هناك عوامل ايجابية عديدة لاستخدام الدبلوماسية الرقمية ومن الممكن ان تساهم هذه الفرص او العوامل في تغيير نمط سياسة الدولة وعلاقاتها على المستوى الدولي واهم هذه الفرص مايلي :

١- تعزيز الشفافية وتغيير مفهوم السرية : فقد ساهمت الدبلوماسية الرقمية في وضع برامج محفزة للجمهور في نشر المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي , يعمل على اعطاء هذه المعلومات اكبر قدر من الاهتمام , وقد قامت الدبلوماسية الرقمية من خلال التوصيل الى الجمهور ان قوتها في وصولها الى الجمهور والمجتمع لمصادقية واكثر شفافية (٤٠) .

٢- التعليم والتنوعية : اذ تستخدم الدبلوماسية الرقمية لنشر المعرفة والتنوعية حول قضايا مثل التنمية المستدامة , البيئة , حقوق الانسان مما يؤدي الى زيادة التعاون بين الدول في هذه المجالات .

٣- القوة الذكية : الدبلوماسية الرقمية تمثل اداة من ادوات القوة الذكية , والتي من خلالها يمكن ان تؤثر الدولة على المستوى الدولي , وهذه القوة تعمل على خدمة اهداف الدول وتوجهاتها الدولية .

٤- الدعم السريع في حالات الازمات والطوارئ : حيث تتيح الدبلوماسية الرقمية للدول جهود الاغاثة , وتوجيه المساعدات الانسانية بشكل كفوء واسرع في حالات الكوارث الطبيعية والازمات الانسانية (٤١) .

٥- القدرة على تعزيز الحوار الثنائي بين الدبلوماسيين والسياسيين عن طريق توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتحسين العلاقات بين الدول والعمل من اجل خدمة المصالح الوطنية .

٦- تساهم الدبلوماسية الرقمية في تعزيز العلاقات الدولية من خلال زيادة عدد الفاعلين من المسؤولين مع التطور التكنولوجي , وبرز هؤلاء الفاعلين جماعات الضغط , المنظمات غير الحكومية الامر الذي يؤدي الى كثافة حجم التواصل ورفع مستوى التفاعل الدولي , اذ اصبح العمل الدبلوماسي لايعتمد فقط على ارسال المبعوثين الدبلوماسيين .

٧- نجاح الدبلوماسية الرقمية في جذب الجماهير : وذلك بفعل الشبكات الاجتماعية الالكترونية , سواء على منصات التواصل الاجتماعي او غيرها اصبحت العلاقات تفوق الدولة والدول الاخرى , وقد توسعت هذه العلاقات لتشمل العلاقات بين الدول من جهة ومنظمات المجتمع المدني من جهة اخرى من خلال التواصل معها (٤٢) .

٨-زيادة رأس المال الاجتماعي للدولة : اذ كلما زاد استخدام الافراد لوسائل التواصل الاجتماعي ساعد ذلك على نشر ثقافة الدولة بصورة اكبر خارجيا , ويتم ذلك عن طريق منصات التواصل الاجتماعي المختلفة مثل تويتر , فيسبوك, يوتيوب, انستغرام وغيرها , مما يؤدي الى زيادة رأس المال الاجتماعي الذي يقوم على عدد المتابعين لهذه الحسابات والصفحات الشخصية وهذا يدل على نجاح الدبلوماسية الرقمية .

٩-الاثار الايجابية على البيئة اذ ساعدت الدبلوماسية الرقمية على اختفاء النسخ الورقية من المجلات والجرائد , واستبدل ذلك بنشر الكتب على الشبكة العنكبوتية مما قلل من انتاج الورق والطباعة مما ترك ذلك اثرا ايجابيا على البيئة (٤٣) .

ثانياً: التحديات .

على الرغم من التطور الذي أحدثته الدبلوماسية الرقمية في التكنولوجيا وتحويل العديد من العوامل التي كانت تستخدم في العمل الدبلوماسي الى مواكبة هذا التطور , الا انها شابها العديد من التحديات والسلبيات والانتقادات الموجهة الى الدبلوماسية الرقمية ومن ابرزها :

١- غياب عادات وتقاليدها يمكن البناء عليها لتأسيس علاقات دبلوماسية دولية رقمية متوازنة .
٢- هاجس الربح السريع الذي حول بعض الشركات الرقمية الى شركات عملاقة , في اسواق البورصات العالمية والذي يمكن ان يدفع اصحابها الى الحيل التي تنتج لها الربح السريع (٤٤) .

٣- عدم القدرة على التراجع عن نشر اي مادة عبر وسائل التواصل الاجتماعي , سيما تلك التي تكون من النوع البصري التي قد يكون احتفظ بها الاشخاص بمجرد رفعها على وسائل التواصل الاجتماعي .

٤- تفنقر الدبلوماسية الرقمية الى لغة الدبلوماسيين المعتادة في التعامل المباشر , بمعنى اللغة الدبلوماسية في الدبلوماسية التقليدية (٤٥) .
٥- التفاعل المرئي الخاص بالدبلوماسية الرقمية الخاضع للمساءلة رغم ذلك الا ان ذلك يؤدي الى نهاية التحكيم الرسمي في الفضاء الافتراضي من قبل المؤسسات المتخصصة والحكومات , ويشير ايضا الى وجود حرب معلومات سيما في ضغط العامة على الحكومات , مما يتطلب على الحكومات اتخاذ القرارات المناسبة سيما قرارات الحق .

٦- الانترنت واخفاء الهويات والاستهداف الرقمي يحدث ذلك من خلال انشاء فضاء افتراضي من قبل الاشخاص للتفاعل بطريقة اكثر سهولة واختفاء الهويات المزيفة , وبذلك من الصعب تجسيد الدبلوماسية الرقمية وذلك لصعوبة الحفاظ على السرية وسهولة الاختراق على الدوام .

٧- تتيح الدبلوماسية الرقمية تسهيلات وامتيازات لصالح الجماعات الارهابية , في اعمالها سواء التجنيد والتعبئة او التواصل بين الاعضاء سيما وان تاسيس هذه الجماعات كان نتاج لاستقطاب اعضائها , عن طريق التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي (٤٦) .

٨- عدم وجود قانون دولي ينظم عمل الدبلوماسية الرقمية كما في الدبلوماسية العامة التي تنظمها اتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية , مما يقود ذلك الى اعمال التجسس والاختراق لحسابات مهمة تؤثر على امن الدول (٤٧) .

٩- اكرهات التمكين التكنولوجي وفقه الاستعمال : لقد اظهرت دراسة حول استراتيجيات الاتصال في الدول الغربية لوسائل التواصل الاجتماعي , ان معظم الدبلوماسيين لايتواصلون مع الدبلوماسيين في بلدانهم , فضلا عن ان المؤسسات غير الحكومية الذين يختارون متابعتها ليست متنوعة للغاية وان العديد من الممثلين للدول يتم تظليلهم (٤٨) .

١٠- تحدي مفارقة الامتلاء (الاشباع المعلوماتي) : اذ ان كثرة المعلومات انتجت متغيرا في التركيز وهو ما تطلب من الفاعلين على المستوى الدولي الاهتمام بالمعلومات التي لها قيمة دون غيرها , من خلال معركة مصادر المعلومات وغربلتها والتحكم في توزيعها بين الفاعلين , واصبح ينظر للدول في العلاقات الدولية ليس على المؤشرات الاقتصادية والعسكرية فحسب , وانما ينظر الى هيبته ضمن المجتمع الدولي وهذه لاتصنعها الدولة وحدها وانما عدة فاعلين , من وسائل اعلام ومنظمات دولية ومراكز التفكير وتلعب المعلومات والاتصالات دورا في ذلك (٤٩) .

١١- تعدد الفاعلين الدوليين : اثر على هيكل العلاقات الدولية الجديدة اذ خلقت العولمة شبكة معقدة من التفاعل , الا ان التمايز في الاستفادة من المعلومات ما زال عنوانا في المناطق المتعددة , الامر الذي يتطلب تكييفا جديدا للسياسة الخارجية مع هذه المعطيات بمشاركة مجموعات واشخاص والعمل على تقليل المسافات , لانها تمثل خصائص للعلاقات الدولية الجديدة وقد جعل هذا الهيكل الجديد مهام الحكومات لاتخلو من صعوبة في بناء سياسة خارجية مستقلة في ظل ارتفاع الفاعلين (٥٠) .

١٢- الامن السيبراني : المتمثلة بالهجمات الالكترونية اذ تعاني معظم الدول من محاولات قرصنة تستهدف القنوات الرقمية المستخدمة في الدبلوماسية , فقد تعرضت وزارة الخارجية الامريكية لهجوم سيبراني في عام ٢٠٢١ الهدف من هذا الهجوم هو تعطيل انظمتها الرقمية وسرقة بيانات حساسة وسرية (٥١) .

١٣- المعلومات المظلمة اذ تعد الاخبار المزيفة المظلمة والمعلومات المغلوطة من اخطر التحديات التي تواجه الدول وانظمتها السياسية , اذ يمكن ان تعمل على تعويض مصداقية الرسائل الرسمية , مثال ذلك في اثناء جائحة كورونا انتشرت معلومات مظلمة حول فعالية اللقاحات مما اثر سلبا على جهود بعض الدول للترويج لسياساتها الصحية (٥٢) .

الخاتمة .

بفضل التقدم التكنولوجي في عالم الاتصالات والمعلومات او مايعرف بثورة التكنولوجيا وما اتاحته من قدرة على التواصل ونقل الافكار بالصورة والصوت او بطريقة مباشرة الى اي مكان وبأقل كلفة , امسى من الواضح والمؤكد تاثير الثورة التكنولوجية في مختلف جوانب الحياة ومن ابرز تلك المسارات كانت الدبلوماسية الرقمية وكما تحبرنا كتب التاريخ ان التواصل كان ولايزال يلعب دورا رئيسيا في العلاقات الدولية وتطورها , ولقد عملت التكنولوجيا الحديثة على تعزيز هذا الدور وهناك العديد من الدول المتقدمة التي سخرت ادوات التكنولوجيا لتيسير دبلوماسيتها الرقمية للاسراع في تحقيق مصالحها السياسية والاجتماعية وكل ماخدمها , ومايتجلى بوضوح عبر انشاء سفارات افتراضية ومواقع تواصل اجتماعي سواء لوزارة الخارجية او الهيئات الدبلوماسية الاخرى وان انخراط الكثير من الرؤساء والقادة السياسيين في توظيف الاجهزة الرقمية والتطبيقات الذكية من اجل الترويج لافكارهم ودولهم وتعزيز مصالحها السياسية باعتبارها جزء من العمل السياسي فالوقت الحاضر وليست مجرد منظر افتراضي لمراقبة المناقشات والتعليقات على الصور , وهذا بالتحديد ما يطلق عليه الدبلوماسية الرقمية فهي لم تعد مجرد عالم افتراضي وانما اصبحت واقع مؤثر وتلعب دورا كبيرا على صعيد العلاقات الدولية.

المصادر والمراجع

- (١) وليد خلف الله محمد , الدبلوماسية الرقمية في المواقع الالكترونية الرسمية لوزارتي الخارجية المصرية والامريكية ودورها في تقديم صورة الدولة , المجلة العلمية لبحوث لعلاقات العامة والاعلان , العدد ١١ , ص ٦٦ .
- (٢) وائل عبد العال , الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية , سلسلة ابحاث وسياسات الاعلام , مركز تطوير الاعلام , جامعة بيرزيت , الجزائر , ٢٠١٨ .
- (٣) مجموعة مؤلفين . الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية لدولة روسيا , ٢٠٠٠-٢٠١٨ , جامعة بني سويف , كلية السياسة والاقتصاد قسم الاقتصاد , ص ٧ .
- (٤) صباح عبد الصبور , الدبلوماسية الرقمية كاداة في السياسة الخارجية : الدبلوماسية الاسرائيلية تجاة المنطقة العربية نموذجا , اركان للدراسات والابحاث والنشر , ٢٠٢١ , ص ٩ .
- (٥) طيايبا ساعد , مستقبل الممارسات الدبلوماسية في ظل العصر الرقمي , جامعة محمد بوضياف , المسيلة , مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية , مجلد ٤ , العدد ٢ , ٢٠١٩ , ص ١٠ .
- (٦) رامي لايقه . ايجابيات وسلبيات الدبلوماسية الرقمية , مجلة جامعة تشرين , العدد ١ , ٢٠٢٣ , ص ٣٧ .
- (٧) احمد شيخو , التكنوبلوماسية : الدبلوماسية الرقمية او الالكترونية , مركز العربي للابحاث والدراسات , ١٣ يناير ٢٠٢٢ , متاح على الرابط <https://www.2u.pwze6Gwzoyvh> .
- (٨) طلال راشد سالم جمعان الحارثي . التواصل الدبلوماسي في دولة الامارات امام تحدي ثورة المعلومات , المجلة العربية للنشر العلمي , العدد ١٥ في ٢ كانون الثاني ٢٠٢٠ , متاح على الرابط <https://www.Zupw-ze6yxwy> .
- (٩) Seib(p.2012 real.tlme diplomacy politics and power in the social media era .palgrave macmillan .p25.
- (١٠) Pamment. J. 2019 Digtul public diplomacy theory policy and practice. Poytledge.p41.
- (١١) Bjola ,G, 2018 A dapting diplomacy to the digital age international studies review.p87.
- (١٢) مجموعة مؤلفين . الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية لدولة روسيا ٢٠٠٠-٢٠١٨ , مصدر سبق ذكره , ص ٨ .
- (١٣) طبايا ساعد , مستقبل الممارسة الدبلوماسية في العصر الرقمي , مصدر سبق ذكره , ص ١٣ .
- (١٤) Melissen .j.2011 the new publice duomacy soft power in international releations .palgrave macmillan .p34.
- (١٥) مجموعة مؤلفين , الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية لدولة روسيا , مصدر سبق ذكره , ص ١١ .
- (١٦) نفس المصدر السابق , ص ١٠ .

(17) Llan monor ,wikileaks revisited from retied ,<https://www.digdipbloy.com> 9\11\2015

(١٨) توريث الحلوى : الدبلوماسية الرقمية المدخل الجديد لإدارة السياسة الخارجية ، المغرب ، الاغادير ، مجلة شؤون استراتيجيو ، العدد ٨ ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٤٠ .

(١٩) ابو القاسم عيسى ، حاج ايوب احمد ، دور الدبلوماسية الرقمية في تحقيق مصالح الدول ، ص ٤ .

(٢٠) مجموعة مؤلفين ، الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية لدولة روسيا ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨ .

(٢١) وساك اسماعيل . الدبلوماسية المغربية في زمن فايروس كورونا ، دار المنظومة ، مجلة المنارة للدراسات القانونية والادارية ، اكتوبر ٢٠٢٠ . متاح على الرابط <https://www.search.mandumah.com> .

(٢٢) ورا جليل هاشم ، الدبلوماسية الرقمية ودورها في العلاقات الدولية ، نماذج مختارة ، العراق ، الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية ، مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية ، العدد ١٨ .

(٢٣) حميد سليمان ، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في تنفيذ السياسات الخارجية المغربية .

(٢٤) حسن مصطفى سلامة ، العلاقات الدولية النظام الدبلوماسي القنصلي ، حقوق الانسان نتيجة العالم الثالث تسوية المنازعات الدولية ، دار المطبوعات الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٤ .

(٢٥) طيايبا ساعد . مستقبل الممارسات الدبلوماسية في ضل العصر الرقمي ، مصدر سبق ذكره ص ١٤ .

(٢٦) محمد كريم ، اثر الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية ، متاح على الرابط <https://www.bit.ly3k> ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣\٢\١٧ .

(٢٧) المصدر السابق نفسه .

(٢٨) اية محمود عبد الفتاح ، الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية ، دراسة في الدبلوماسية الرقمية الاسرائيلية تجاة المنطقة العربية منذ عام ٢٠١٥ ، اطروحة دكتوراه جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠٢٢ .

(٢٩) المصدر السابق نفسه .

(٣٠) مجموعة مؤلفين ، الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية لدولة روسيا ٢٠٠٠-٢٠١٨ ، مصدر سبق ذكره ص ١٢ .

(٣١) نفس المصدر السابق ، ص ١٣ .

(٣٢) نفس المصدر السابق ص ١٣ .

(٣٣) وائل عبد العال ، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية ، مصدر سبق ذكره ، ص ١١ .

(٣٤) ايناس مجبل دليان ، الدبلوماسية الرقمية واثرها في العلاقات الدولية ، مجلة دراسات دولية ، العدد ٩٩ ، ٢٠٢٤ ، ص ١٤٣ .

(35) Bridget verrekia digital democracy and its Efect on international relations ,spring2017,p14.

(36) Helle c.Dale publice diplomacy to .o :where the u.s government.new media.no2346.8\12\2009.

(37) We are social the global state of digital in April27,2023.

(٣٨) فتحية اليتيم ، الدبلوماسية الرقمية بين الفاعلية ومحدودية التأثير ، جامعة باجي مختار ، ص ٩ .

(٣٩) الاء الحماصبه ، الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية العلاقات الامريكية الايرانية نموذجاً ، الاكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير ، ص ١٤ .

(٤٠) رامي لايقه ، ايجابيات وسلبيات الدبلوماسية الرقمية ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، ، ٢٠٢٣ .

(٤١) عبدالله فوده ، الدبلوماسية الرقمية نظرة على المميزات والتحديات ، مجلة الدبلوماسي الدولية، ٢٠٢٣ .

(٤٢) العربي العربي ، الدبلوماسية الرقمية وتأثيراتها في العلاقات الدولية ، رئيس التحرير محمد المختار خليل ، الباب للدراسات الاستراتيجية والاعلامية ، الدوحة ، قطر مركز الجزيرة للدراسات ، العدد ١٠ ، ٢٠٢١ ، ص ١٤٥ .

(٤٣) .المصدر السابق نفسه ، ص ١٤٦ .

(٤٤) مجد الهاشمي ، الاعلام الدبلوماسي والسياسي ، دار اسامة للنشر ، عمان ، ٢٠٠٨ .

(٤٥) رشا عبد الوهاب ، ثورة الدبلوماسية الرقمية ، تحديات تواجه الحكومات ، الاهرام ، العدد ٧٧٩٦٤ ، ٢٠١٥ .

(٤٦) وائل عبد العال ، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية ، جامعة بيروت ، سلسلة ابحاث وسياسات الاعلام ، مركز تطوير الاعلام ، ٢٠١٨ .

(٤٧) مجد الهاشمي , الاعلام الدبلوماسي والسياسي , مصدر سبق ذكره .

(٤٨) العربي العربي , الدبلوماسية الرقمية وتأثيراتها في العلاقات الدولية , مصدر سبق ذكره , ص ١٤٧.

(٤٩) المصدر السابق نفسه , ص ١٤٨.

(٥٠) العربي العربي , المصدر السابق نفسه, ص ١٤٧.

(51) Bjola.c ,digital diplomacy .theory and prackice.routlodge .p129.

(52) Melissen.j.the new publice piplomacy :soft power in international relitions.palgrave macmillan.p63.